**المصطلحات ذات الطابع البحري**

**أ. محرز أمين**

**القرصنة** : كلمة إيطالية الأصل (corso)، المقصود بها هنا نشاط الغزو البحري الّتي كانت تقوم به سفن خواصّ لمصلحة دولة ما في حالة حرب ؛ أمّا النشاط البحري غير المشروع، فيفضّل التعبير عنه بلصوصية البحر (pirateria).

**اللوند** : كلمة فارسية الأصل تعني "حرّ" ؛ وكانت تطلق على الجندي المتطوّع، بالأخصّ الّذي يخدم في البحرية، أو فرق الحرس الخاصّ لبعض حكّام الأقاليم العثمانية ؛ ولقد ذكر هايدو بشأنهم : "**أولاء الجنود هم... من الأعلاج ومن بعض الأتراك الّذين لا يكسبون رزقهم إلاّ من تلك المهنة. وجميع جنود البحر أولئك يدعون اللوند ؛ ليس لهم راتب ولا مكسب سوى ممّا يحصّلونه من السلب. ولتدبّر أمر نفقاتهم الخاصّة، يشتركون في زمرٍ من عشرة أو اثني عشرة فردًا، وأكثر**".

**الظلالمة** : كانت الخدمة المتوجّبة على البحرية الجزائرية في دعم عمليات الأسطول العثماني تعرف في المصادر المحلّية ﺑ"ﻀﻼلمة"، "ظلالمة" أو "دولالمة"، وهي لفظات دارجة محرّفة من الكلمة العثمانية دونانمه، دوننما و دونانما، الّتي تعني "أسطول، عمارة بحرية" ؛ وعليه، كان المصطلح يعنى به بالمقام الأوّل الأسطول العثماني.

**اﻟﻘﭙﻮدان باشا** : كان القائد الأعلى للأسطول العثماني وصاحب السلطة المطلقة على جميع سواحل و جزائر الدولة، بما فيها من موانئ ومدن وترسانات.

**الميرانتي** : كلمة فرنكية ذات أصل إيطالي تعني "أميرال".

**اللنجون** : هذا اللفظ نجده في المصادر المحلّية على الأشكال التالية : ﻟﻨﭽﻮﻥ، أنجون، لنتون (انتاع البونبة)، لنجور ؛ وهو قارب ذو قاع مسطّح، ذا 6 أو 7 صفوف مقاعد، مسلّح بمدفع أو مهراس.

**كربيط** : سفينة حربية شراعية كانت غالبًا ذات ثلاث صواري، وأصغر حجمًا من الفرقاطة.

**بومبارده** : كلمة عثمانية إيطالية الأصل، وتخصّ مركب ذو قاع مسطّح وهيكل مدعّم لاستقبال قطع مدفعية في المقدّمة.

**قرهوله** : الصيغة التركية العثمانية لاسم السفينة من نوع "قربيلة"، وهذا اللفظ الأخير لفظ مشتقّ من الإسبانية carabela.

**بولاكرة** : هي نوع من السفن الشراعية المتوسّطة ذات ثلاثة صواري، كانت تعرف عند الجزائريين ﺑ"بلاقره".

**غليون** : لفظ اشتقّ من العثمانية قليون و قاليون، الّذي يعود أصله إلى القطلانية galeone ؛ والغليونات هي طراز المراكب ذات الأشرعة مثل الفرقاطة والبارجة وغيرها، الّتي كان الأوروبيون يدعونها بالسفن الدائرية كون نسبة الطول على العرض فيها تتراوح بين ثلاثة و أربعة.

بالمقابل، كان الأوروبيون يسمّون السفن ذات المجاذيف كالقادرغات والغليوطات بالسفن الطويلة، إذ كانت نسبة طول أبدانها مقارنة بالعرض تتراوح ما بين ستّة و ثمانية.

**الكرستة** : لفظة عثمانية تعني "لوح خشبي"، وهو الاسم الّذي أطلق على نظام تمويني أوجده على الأرجح خير الدين باشا خلال المنفى الجيجلي (1522-1525م) لضمان توفير الكمّيات الكافية من الأخشاب لبناء سفن البحرية الجزائرية وصيانتها.

**قلفاط**/**قلفاتجية** : كان القلفاتجية يعمل في الترسانة بالأساس على ضمان كتامة بدن السفن في طور الإنشاء، عن طريق سدّ الفرجات بين الألواح بواسطة قِلف الشجر، أو بوجه العموم ألياف نباتية (قنّب، شطبة)، و نكيث حبال بالية مقطرنة ؛ وفي مرحلة ثانية، كان القلافطة يقومون بحرق غاطس السفينة (الغاطس هو بدن السفينة الواقع تحت مستوى أو خطّ الطفو) سطحيًا، ومن ثمّ يشحمّونه أو يطلونه بالقار. والجدير بالذكر أنّ العمليات المذكورة كانت تخضع لها قطع البحرية كلّ سنة على الأقلّ، كنوع من الصيانة الدورية للحفاظ على تماسك بنية بدنها، ناهيك عن قابليتها للمناورة السريعة.

**ﻳﻠﻜﻨﺠﻲ** : كلمة عثمانية معناها صانع قلوع سفينة، حيث كانت وظيفته تفصيل وخياطة أشرعة شتّى أنواع المراكب، وكذا ترقيع ما تمزّق منها خلال العواصف والمعارك. تجدر الإشارة إلى أنّه ورد في دفتر التشريفات أنّ طواقم سفن الريّاس كانت تتضمّن وجود يلكنجي واحد الزاميًا، لأجل تعهّد الأشرعة خلال الخرجات البحرية.

**المصادر و المراجع المعتمدة :**

- J. Lecomte, **Dictionnaire pittoresque de marine**, Hippolyte Souverain, Paris, 1835.

- A. Jal, **Glossaire nautique. Répertoire polyglotte de termes de marine anciens et modernes**, 2 Vol., Firmin Didot Frères, Paris, 1848.

- Charles Romme, **Dictionnaire de la marine françoise**, P.L. Chauvet, la Rochelle, 1792.

- Belhamissi, M. **Marine et marins d’Alger (1518-1830)**,T. 1, BNA, Alger, 1996.

- A. Temimi, "**Le Gouvernement Ottoman face au problème morisque**", in : Les morisques et leur temps, Éditions du CNRS, Paris, 1983, pp. 299-311.

- Barbier de Meynard, A. C. **Dictionnaire turc-français**. 2e vol., Ernest Leroux, Éditeur. Paris, 1886.

- D. Panzac, **Les corsaires barbaresques : la fin d’une épopée (1800-1820)**, Éditions du CNRS, Paris, 2000.

- Fray Diego de Haedo, **Topographia e Historia general de Argel**, Diego Fernandez de Cordova y Oniedo, Valladolid, 1612.

- P. E. Herbin de Halle, **Des bois propres au service des arsenaux de la marine et de la guerre**, S. C. L’Huillier, Paris, 1813.

- A. Mahrez, « **La Karasta ou industrie du bois en Algérie à l’époque ottomane (1519-1830)** », in : Revue *Alhikma* des études historiques 9, 1er semestre 2017, pp. 331-341.

- Kieffer, J. D. & Bianchi, T. X. **Dictionnaire turc-français**. 2e vol., Imprimerie Royale, Paris, 1837.

- Dozy, Reinhart Pieter Anne. **Supplément aux dictionnaires arabes**, T. 1, 2e éd., E.-J. Brill (Leide) – Maisonneuve Frères (Paris), 1927.

- Alexandre Handjéri, **Dictionnaire français-arabe-persan et turc**, 2 T., Imprimerie de l’université impériale, Moscou, 1840.

- **Redhouse Yeni Türkçe-Ingilizce Sözlük**, 8e éd., Redhouse Yayinevi, Istanbul, 1986.

- Devoulx, A. **Tachrifat. Recueil de notes historiques sur l’administration de l’ancienne Régence d’Alger**, Imprimerie du Gouvernement, Alger, 1852.

- أحمد ﺑﻦ ﺳﺤﻨﻮﻥ الراﺷﺪﻱ، **ﺍﻟﺜﻐﺮ الجماني ﰲ ﺍﺑﺘﺴﺎﻡ ﺍﻟﺜﻐﺮ ﺍﻟﻮﻫﺮﺍني**، تحقيق ﺍﳌﻬﺪﻱ ﺍﻟﺒﻮﻋﺒـﺪﱄ، عالم المعرفة، الجزائر، 2013.

- الزهّار، أحمد الشريف. **مذكّرات الحاج أحمد الشريف الزهّار، نقيب أشراف الجزائر 1754-1830**، تحقيق أحمد توفيق المدني، ط. 2، الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980.

- الشويهد، عبد الله بن محمّد. **قانون أسواق مدينة الجزائر (1107-1117ﻫ/1695-1705م)**، تحقيق وتقديم وتعليق ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006.

- مجهول، **تقييد يتضمن توليات الباشات من محروصات**(كذا) **الجزاير**، مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية، رقم 1639-1، 1223ﻫ − 1809م.

- الخطيب، مصطفى عبد الكريم. **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1996.